

قولاً واحداً

حتى لا نكونوا شركاء في شهادة الزور

رفعت إبراهيم البدوي

في شهر تشرين الأول من العام ٢٠١١ اتخذ المجلس الوزاري في جامعة الدول العربية قراراً قضى بتجميد عضوية الجمهورية العربية السورية في الجامعة العربية وذلك بعد موافقة معظم الوزراء المشاركين وبحفظ من العراق والجزائر.

لكن وزير الخارجية اللبنانية آنذاك عدنان منصور وقف موقفاً مشرفاً حيث بادر للانتفاض معلناً اعتراض لبنان ورفضه قرار الجامعة ما يعني بطلان قرار تجميد عضوية سورية بالجامعة وذلك بالاستناد إلى المادة رقم ١٨ من ميثاق الجامعة الذي نص صراحة على عدم جواز اتخاذ أي قرار على هذا المستوى إلا بعد حصول الإجماع الكلي في التصويت.

ومن المفارقات التي راقت رفض لبنان الممثل خارجيته أنه وقف وحيداً في تلك الجلسة موحها كلامه إلى الأمين العام للجامعة العربية آنذاك نبيل العربي حيث قال منصور: إن قرار الجامعة بتجميد عضوية دولة عربية مثل سورية العضو المؤسس في جامعة الدول العربية هو سابقة خطيرة سيكون لها ارتدادات بالغة السوء على مستقبل العلاقات العربية كما أن مثل هذا القرار سيجرم الدول العربية من ثقل دولة بمستوى سورية ما يخلق هوة سحيقة بين العربية يصعب ردمها.

وأضاف منصور: إنه قرار جائر وباطل شكلاً وقانوناً وإن لبنان يعين رفضه هذا القرار جملة وتفصيلاً، وختم منصور كلامه متوجهاً إلى الأمين العام للجامعة: إن مسؤوليتكم أمام الله والتاريخ تسجل عليكم أنكم نفذتم أوامر خارجية وأنكم خرقتم ميثاق الجامعة وأوغلت في ظلمكم لدولة عربية اسمها الجمهورية العربية السورية. رد الفعل السوري على القرار جاء على لسان مندوب سورية لدى جامعة الدول العربية يوسف أحمد حين قال: إن قرار الجامعة العربية بتعليق عضوية سورية «غير قانوني» وخالف ميثاقها ونظامها الداخلي»، وأكد حينها أن قرار الجامعة «يعني العمل العربي المشترك وإعلان فاضح أن إدارتها تخضع لأجندات أميركية غربية تنفذها دول خليجية».

في الحقيقة أردت سرد بعض الوقائع التي راقت قرار الجامعة العربية بتجميد عضوية سورية للانطلاق من تلك الوقائع وإسقاطها على الواقع العربي المتخبط بأزماته وإزدياد حدتها وخصوصاً بعد قرار الجامعة بتجميد عضوية سورية، الأمر الذي سبب المزيد من التبول في نفق الضياع العربي المظلم الناتج عن اختفاء أي دور عربي فاعل على مختلف الساحات وفي مختلف المحافل، مسبباً سقوط مئات الآلاف القتلى والشهداء والجرحى والمشردين عدا تفكيك المجتمع العربي إضافة إلى خسارة الموقف العربي ولو كان بالحد الأدنى، فالعراق وسورية واليمن وليبيا والسودان وحتى مجلس التعاون الخليجي الأخذ بالتفكك كل ذلك جعل من الواقع العربي السيئ أصلاً أكثر سوءاً وخصوصاً بعد غياب الدور السوري الفاعل لأن دمشق كانت ولم تنزل الميزان والرجح والضمائم والنظام للعلاقات العربية. اليوم وبعد سبع سنوات عجاف من التآمر والتدمير والخراب على سورية أدركت جامعة الدول العربية كما هو الحال مع الدول الأعضاء بالجامعة أن دمشق انتصرت على مؤامراتهم وكسرت سيوفهم السمومة وأنهم هم أنفسهم همزوا وأنهم فشلوا بكل محاولاتهم لتكريع سورية العربية وأنهم هم أنفسهم ركعوا وأن قرار الجامعة أوقعهم بالخطأ الفادح وأنهم نوبوا أنفسهم بالسياسة الأميركية التي سلبتهم أموالهم وكراماتهم وقراراتهم وجعلتهم ألعوبة وبرابرة في صفر في المعادلة لا تأثير لهم. يعانون فراغاً كبيراً على مستوى القرار الإقليمي والدولي، وهذا ما دفع أحد وزراء الخارجية من الذين شاركوا بقرار الجامعة الجائر بحق سورية ٢٠١١ إلى القول: ليت الندم ينفع لأنهم غرروا بنا وكنا ألعوبة خانعين أمام رادة قطر والسعودية والإمارات، وأضاف: لو بقيت سورية بالجامعة ولم تنأمر عليها لكان الوضع العربي أكثر شامساً ولما كنا وصلنا إلى ما وصلنا إليه، وختم وزير الخارجية ذاك قائلاً: إنها لعنة تأمرنا على سورية وإنا ساقطون لا محالة وتمت مردداً: إننا مذنبون إننا مذنبون.

وبينما يتهاقت العرب للعودة إلى العروبة الأصيلة من خلال إعادة فتح سفاراتهم في دمشق عاصمة العروبة وبوابتها، فإن لبنان يواجه جدلاً حول ضرورة توجيه الدعوة إلى الجمهورية العربية السورية للمشاركة في القمة الاقتصادية المزمع انعقادها في ٢٠ من الشهر الحالي بالعاصمة اللبنانية بيروت، بعض الجهات السياسية الرسمية المعروفة في لبنان تدعي أن الجهة الوحيدة المخولة بتوجيه الدعوة للمشاركة في القمة الاقتصادية هي جامعة الدول العربية وأن لبنان الرسمي لا يملك حق توجيه الدعوة إلى سورية إلا من خلال الجامعة العربية.

طبعاً أن تلك الجهة السياسية اللبنانية المعروفة المقاصد لا تريد إغضاب تلك الدول التي مولت ودفعت ثمن سكوت الدول التي شاركت في قرار الجامعة العام ٢٠١١ بيد أن أولئك نسوا موقف لبنان الراض والمعتز على قرار الجامعة العربية بتجميد عضوية سورية وفاتهم أن مثل هذا الرفض هو حجة قانونية بإمكان لبنان الرسمي الاستناد إليها بتجاوز قرار الجامعة في ٢٠١١ الباطل أصلاً وغير القانوني الفاسد للشرعية وهو خرقت فاضح لميثاق الجامعة العربية.

وبهذا يمكن للبنان الرسمي بالاستناد إلى تلك الحجج القانونية توجيه رسالة إلى مجلس الجامعة العربية يعرض فيها تلك الحجج القانونية وبناء عليه يمكنه أيضاً توجيه رسالة عاجلة إلى مجلس الجامعة وليلطبع الدعوة إلى الإجماع العاجل على مستوى وزراء الخارجية لمناقشة بند واحد وهو ضرورة عودة سورية إلى مقعدها في الجامعة ومن ثم اعتبار قرار نبيل العربي وشركاء في العام ٢٠١١ قراراً باطلاً.

إن المصلحة اللبنانية توجب الإسراع بالسعي الدؤوب وبذل الجهد اللازم على مختلف الصعد والمستويات وفي أروقة الدبلوماسية العربية والعمل على توجيه الدعوة رسمياً إلى الجمهورية العربية السورية وذلك لضمان مشاركتها في القمة الاقتصادية، سواء عادت سورية للجامعة العربية أم تأخرت عودتها.

إن أي قمة اقتصادية كانت أم سياسية من دون مشاركة سورية سيرد سلباً على لبنان لأنها ستكون قمة باهتة ناقصة المفاعيل وقائدة للجدية فالمتوقع أن تكون إعادة إعمار سورية بدأ أساسياً في القمة وغياب سورية سيرد على لبنان بالسوء ويحرمه العديد من المزايا التي يمكنه الاستفادة منها نظراً لترايب لبنان وسورية سياسياً واقتصادياً وجغرافياً واجتماعياً وعلى مختلف المستويات.

إن مشاركة سورية في القمة الاقتصادية سيزيد من زخم القمة ويجعلها علامة فارقة على صعيد مبادرة لبنان بإعادة العلاقات العربية ولو من بابها الاقتصادي.

إن العرب والعالم كل وجد صلحته بالهزلة نحو سورية، أما لبنان الجار القريب هو أولى من غيره بتجاوز كل العوائق التي أثبتت هشاشتها وبطلانها، ولبنان الرسمي معني بذلك.

بناء على ما تقدم، وللجهة الرسمية في لبنان تقول: إن توجيه الدعوة إلى الجمهورية العربية السورية للاشتراك في القمة الاقتصادية ضرورة تصب في مصلحة لبنان وأوجب لبناي وذلك لتجنب الندم ولتفادي أي خطأ تاريخي وحتى لا نكونوا شركاء في شهادة الزور.

نابنديان: اللحمة الوطنية وتماسك الشعب من عوامل الانتصارات

بتكليف من الرئيس الأسد.. عزام يهنئ الأرمن الأرثوذكس بعيد الميلاد



بتكليف من الرئيس الأسد.. الوزير عزام يهنئ طائفة الأرمن الأرثوذكس بعيد الميلاد المجيد أمس (سانا)

حضر القداس النائب بطريركي لبطريركية أنطاكية وسائر المشرق للسرمان الأرثوذكس المطران تيموفاوس متى الخوري وعضو مجلس الشعب الدكتور نورا أريسيان وسفير جمهورية أرمينيا في دمشق ديكران كيوركيان والاستفان موسى الخوري ولوقا الخوري من بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس وعدد من ممثلي الطوائف المسيحية بدمشق.

وفي حلب، أقيمت الصلوات والقداس في كنيسة السيدة العذراء للأرمن الأرثوذكس ويبت ايل للأرمن الأرثوذكس، وأشارت الكلمات في الصلوات إلى تزامن أعياد الميلاد وراس السنة الميلادية مع الذكرى الثمانية لانتصار حلب على الإرهاب.

كما أقيم قداس في كنيسة مريم العذراء ببلادة كسب بريف اللاذقية، ترأسه الأب تاريك زيرتسيان راعي الكنيسة، الذي أكد في كلمة له أن سورية تعيش أيام الانتصارات حالياً بفضل تضحيات الجيش العربي السوري وصمود شعبها وقيادته.

وفي الحسكة أقيمت كاتدرائية العائلة المقدسة احتفالاً دينياً، وقال رئيس طائفة الأرمن الكاثوليك في الجزيرة والغرات الموسينوريون انترايك أياغزيان في تصريح نقلته «سانا»: إن كنا نتمتع اليوم بالأمن والأمان فذلك يعود لحراس الوطن جيشنا الجاسل الذي أمن لنا هذه الأجواء المستقرة لتقوم بشعائرها الدينية بكل حرية وفرح.

أسرتنا ونحن أبناؤها المؤمنون الصامدون لتقطف نمار الانتصار على الإرهاب. وتوجه نابنديان بالتهنئة والتمنيات المحبة للشعب العربي السوري وإلى راعي السلام السيد الرئيس بشار الأسد والجيش العربي السوري ضمانات السلام في وطننا الحبيب.

وبمناسبة عيد الفطاس (معمودية السيد المسيح) قام نابنديان بعد انتهاء القداس الإلهي بمباركة الماء وحسب تقاليد الكنيسة الأرمنية تم اختيار شابين من أرباب الأسر ليجملا الصلبان الخاصة للمباركة.

التي تؤدي إلى الخلاص وتهب النعمة الإلهية التي تعطي للمؤمن القوة ليغلب على الخطيئة» داعياً إلى تعميم مبادئ المحبة والخير والعدل والسلام بين الناس أجمعين.

وأوضح نابنديان، أن قداسة كاثوليكوس عموم الأرمن كاريكين الثاني أعلن عام ٢٠١٩ عام الأسرة لأن الخلاص بدأ بالعائلة المقدسة التي ولد منها المخلص يسوع المسيح داعياً كل الأرمن وخاصة السورية التي مرت بظروف صعبة إلى الاقتداء بتلك العائلة المقدسة ليصبح وطننا الحبيب هو

انتصاراته ومتضرعاً إلى الله تعالى أن يحفظ سورية وشعبها وأن يوفق الرئيس الأسد ويرعاه وبراعته وأن يوفق مساعيه لما فيه خير الوطن والأمة.

وبهذه المناسبة، أقيم قداس إلهي في كنيسة القديس سركيس للأرمن الأرثوذكس بدمشق ترأسه المطران أرماش نابنديان وعاوناه ليف من الكهنة الأجلء وجوقة الغناء التابعة للكنيسة.

وذكرت الوكالة، أن نابنديان تحدث في عظته عن المعاني السامية التي يحملها عيد الميلاد المجيد قائلاً: «إنها الولادة الجديدة

الوطن - وكالات

بتكليف من الرئيس بشار الأسد قدم وزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام التهنئة للطائفة الأرمنية الأرثوذكسية التي تسير وفق التقويم الشرقي بمناسبة عيد الميلاد المجيد، بينما أكد مطران أبرشية دمشق وتوابعا للأرمن الأرثوذكس أرماش نابنديان أن اللحمة الوطنية وتماسك الشعب السوري كانت من أسباب صمود الأخير وعاملان من عوامل انتصاراته.

وتحتفل الطائفة الأرمنية الأرثوذكسية في سورية التي تسير وفق التقويم الشرقي في السادس من كانون الثاني بعيد الميلاد المجيد عيد ميلاد السيد المسيح رسول المحبة والسلام، ووفق ما أوردت وكالة «سانا»، للأبناء، فإنه وبتكليف من الرئيس الأسد قدم عزام التهنئة للطائفة الأرمنية الأرثوذكسية بمناسبة عيد الميلاد المجيد، وزار المطران نابنديان ونقل تهاني الرئيس الأسد بعيد ميلاد السيد المسيح رسول المحبة والسلام، وشاركه أبناء الطوائف المسيحية له ولأبناء الطائفة الكريمة وتمنياته لهم بالسعادة والتوفيق.

من جانبه عبر المطران نابنديان عن تقديره للرئيس الأسد على لفته الكريمة وامتنانه له على مشاركة أبناء الطوائف المسيحية في سورية أعيادهم ومسراتهم، مؤكداً أن اللحمة الوطنية وتماسك الشعب السوري كانت من أسباب صموده وعاملان من عوامل

أبناء عن إمكان إعادة افتتاح سفارتي السعودية وبريطانيا في دمشق

موسكو: عودة سورية إلى الجامعة العربية لا يجوز أن تكون مشروطة

الوطن - وكالات

وسط افتتاح وحراك عربي لإعادة سورية إلى الجامعة العربية، اعتبر السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسبين، أن عودة سورية إلى الجامعة العربية لا يجوز أن تكون مشروطة، وتحدثت تقارير عن قرب فتح سفارتي السعودية وبريطانيا بأوبها في دمشق.

ونقل موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني عن مراسلته في دمشق، قولها: إن ٤ أشخاص من السفارة البريطانية في بيروت قدموا إلى مقر سفارتهم في دمشق للاتفاق مع شركات بناء للبدء في إعادة ترميم السفارة.

كما نقل الموقع عن مصادر خاصة به: أن العمل سيكون في هذه المرحلة على إعادة ترميم السفارة لفتحها مجدداً في وقت لاحق لم يتحدد بعد. وفي السياق، ذكر مركز أرواسيا للدراسات «كاثيخون» نقلاً عن صحيفة «سنداي تلغراف»: أن السفارة السعودية قد تعود إلى دمشق في وقت قريب، وذلك بعد تداول أبناء عن احتمال عودة العلاقات بين مختلف الدول العربية مع سورية.

وكشفت الصحيفة خلال مقابلتها لدبلوماسي بريطاني بارز في بيروت، أن السفارة البريطانية بصدد فتح أوبها في سورية.

في الأثناء، نقل موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني عن مصدر في الجامعة العربية أنه تم تأجيل اجتماع التنسيق العربي على مستوى المندوبين المقرر الذي كان مقرراً يوم أمس حتى الـ٥ من الشهر الجاري، حيث كان من المقرر أن يسمح مجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين بإعادة فتح الدول العربية لسفاراتها في دمشق وإعادة فتح السفارات السورية في العواصم العربية.

على خط مواز، أشار زاسبين، وفق وكالة «فارس» للأبناء إلى أن موضوع عودة سورية إلى الجامعة العربية أمر مطروح حالياً، والموقف الروسي كان دائماً ضد قرار تجميد عضوية سورية في الجامعة، وقد كان هذا القرار سلبياً وعقد الأمور كثيراً في المنطقة.

واعتبر زاسبين أنه لا يجوز أن تكون عودة سورية إلى الجامعة العربية مشروطة، لأنه في الأصل كان قرار تجميد عضوية سورية «سناً»، وأضاف: سورية بصودها أكدت أن هذا التصرف كان مضراً للدول التي اتخذت هذا القرار.

ولفت مصدر في الجامعة العربية بحسب «روسيا اليوم» إلى وجود مجموعتين داخل الجامعة، الأولى تحدث على اتخاذ قرار بإعادة سورية إلى مقعدها الشاغر منذ ٧

سنوات خلال اجتماع اليوم، الأمر الذي يهدد بدوره لحضور الرئيس بشار الأسد القمة العربية الاقتصادية في لبنان الشهر الجاري، ومن ثم القمة الدورية للجامعة في آذار القادم.

أما المجموعة الثانية، فتتفكر أن يتم السماح في اجتماع المندوبين بعودة السفارات العربية والسفراء العرب لدمشق، وعودة السفراء السوريين إلى الدول العربية، وتأجيل البت في قرار عودة سورية لمقعدها في الجامعة إلى القمة المقبلة، على أن يكون هذا القرار بيد الزعماء العرب في آذار المقبل.

وأشارت المصادر إلى أنه «لم يستقر الجميع على موقف موحد حتى الآن، لكن المؤكد وفق جميع المصادر أن عودة سورية لمقعدها في الجامعة العربية صارت مسألة وقت في نهاية المطاف».

في سياق متصل، عقد وزير الخارجية التونسي، خميس الجبتي، وفق موقع «المباين نت» الإلكتروني، سلسلة لقاءات مع مسؤولين مصريين، على رأسهم وزير الخارجية سامح شكري، ونقل موقع «العربي الجديد» الإلكتروني القطري الداعم للمعارضة، أن زيارة الوزير التونسي إلى القاهرة تأتي بناء على مطلب مصري لحسم ملف مشاركة سورية في الدورة الثلاثين للقمة العربية، لا يمكن أن تكون خارجياً.

تحت أنظار نظام أردوغان؛ «النصرة» قبضت على الأتارب وعينها على إدلب

الجيش يدفع بتعزيزات إلى ريفي حماة وإدلب

ويتصدى لخروقات «اتفاق إدلب»



العثور على أسلحة ونخائر بينها صواريخ حرارية أسس من مخلفات الإرهابيين في تلدو وتليسة بريف حمص (سانا)

وعلى صعيد آخر، أعاد الجيش افتتاح معبر مورك بريف حماة الشمالي أمس أمام السيارات المدنية والشاحنات المحملة بالسلع والبضائع العابرة ما بين ريفي حماة وإدلب.

في المقابل، أكد «المركز السوري لحقوق الإنسان» باعتراض أن «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة»، دخلت بأرتها أمس إلى مدينة الأتارب، وهي المدينة الأكبر في القطاع الغربي من ريف حلب، وباتت تسيطر على مساحة واسعة من الأطراف الغربية لمدينة حلب، وصولاً للمناطق الحاذية لواء إسكندرون السليبي.

وسبق لـ«المركز» أمس أن أوضح أن «حركة نور أكثر من ٤٠٠ مسلح من «حركة نور الدين الزنكي» وصلوا إلى مناطق سيطرة ميليشيات أردوغان في ريفي حلب الشمالي الغربي والشمالي الشرقي كجنديرس

العاملة على حمايتها، ما أدى إلى تحقيق إصابات مؤكدة في صفوف المجموعة الإرهابية وفرار من تبقى من أفرادها وتدمير أسلحة وذخيرة كانت بجوزيتهم.

وأوضح المصدر، أن الجيش رد على خروقات «النصرة» والميليشيات المخالفة معها لـ«اتفاق إدلب»، باستهداف مقراتها برياميات من مدفعيته الثقيلة، في محيط الطائفة والزكاة وأراضها الزراعية ولحاياب ومورك والصخر والجنابرة وكفرزيتا بريف حماة الشمالي، وهو ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير عتاتهم من محور سبكا وطويل الحليب بقطاع إدلب من المنطقة المذكورة.

كما استهدفت وحدة من الجيش بالمدفعية مجموعة إرهابية تابعة لما يسمى «كتائب العزة» حاولت التسلل من قرية الزكاة باتجاه القرى الأمانة والقطعات العسكرية باتجاه القرى الأمانة والقطعات العسكرية

والمستقرة في «المنزوعة السلاح» بريفي حماة وإدلب، استغلت أمس الظروف الجوية والعاصفة المطرية التي سادت البلاد، وحاولت التسلل باتجاه نقاط الجيش المتمركزة في محيط المنطقة المذكورة، في خرق فاضح جديد لـ«اتفاق إدلب»، فما كان من الجيش سوى التصدي لها بنيران مدفعيته وتكبيدها خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.

وبين المصدر، أن وحدات من الجيش تصدت لمحاولات تسلل تلك المجموعات إرهابية من محاور الطائفة الزكاة ولحاياب مورك بقطاع ريف حماة من «المنزوعة السلاح»، وذلك من محور سبكا وطويل الحليب بقطاع إدلب من المنطقة المذكورة.

وعن احتمال شن عمل عسكري قريب للجيش على جبهتي ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي، أوضحت المصادر، أن الجيش يراقب التطورات الأخيرة في إدلب، حيث باتت المنظمات الإرهابية أسلحة وعلى رأسها «هيئة تحرير الشام»، الواجهة الحالية لـ«النصرة» تسيطر على معظم مناطق ريفي إدلب وحماة.

كما أكد المصدر الإعلامي لـ«الوطن» أن مجموعات إرهابية من «النصرة» والميليشيات المسلحة المخالفة معها

حماة - محمد أحمد خيازي

دمشق - الوطن - وكالات

مع تصدیه لخروقات الإرهابيين لـ«اتفاق إدلب»، دفع الجيش العربي السوري بمزيد من التعزيزات إلى ريفي حماة وإدلب، في وقت أحكم تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي قبضته على مدينة الأتارب بريف حلب تحت أعين النظام التركي، في محاولة لاستكمال سيطرتها على الطرفين الدوليين حماة - حلب واللاذقية - حلب.

وفي التفاصيل، فقد دفع الجيش بعد ظهر أمس بتعزيزات مؤلفة من وحداته إلى ريف حماة الشمالي للتصدي لأي هجوم محتمل لـ«النصرة»، إذا ما فكر التنظيم بالتقدم إلى ريفي حماة وإدلب من ريف حلب الغربي.

وقال مصدر إعلامي لـ«الوطن»: إن الجيش مستعد لأي طارئ أو مستجدات بالوضع الميداني في المنطقة «المنزوعة السلاح»، بموجب «اتفاق إدلب»، وهو جاهز بالعدد والعدة للتصدي لأي محاولة اعتداء قد تقوم بها «النصرة» والميليشيات المخالفة معها بريفي حماة وإدلب.

ومن جانبه نقلت وكالة «سويتنيك» الروسية عن مصادر عسكرية، أن تعزيزات الجيش أرسلت إلى ريفي حماة وإدلب، وهي مكونة من مدرعات ومدافع وحاملات جنود، كما دفع بوحدات عسكرية من المنطقة الجنوبية باتجاه الشمال السوري.

وعن احتمال شن عمل عسكري قريب للجيش على جبهتي ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي، أوضحت المصادر، أن الجيش يراقب التطورات الأخيرة في إدلب، حيث باتت المنظمات الإرهابية أسلحة وعلى رأسها «هيئة تحرير الشام»، الواجهة الحالية لـ«النصرة» تسيطر على معظم مناطق ريفي إدلب وحماة.

كما أكد المصدر الإعلامي لـ«الوطن» أن مجموعات إرهابية من «النصرة» والميليشيات المسلحة المخالفة معها